

لا يأمن الدهرَ إلا الخائن البَطْرُ

من ليس يعقل ما يأتي وما يذر

لا يجهل الرشد من خاف الإله ومن

أمسى وهمته في دينه الفكرُ

في ما مضى فكرة فيها لصاحبها

إن كان ذا بصر في الرأي يعتبر

أين القرون وأين المبتنون لنا

هذي المدائن فيها الماء والشجر؟

وأين كسرى أنوشروان مال به

صرف الزمان وأفنى ملكه الغير؟

بل أين أهل التقي بعد النبي ومن

جاءت بفضلهم الآيات والسور؟

أعدُّ أبا بكرٍ الصديق أولهم

وناد من بعده في الفضل يا عمر

وعُد من بعد عثمان أبا حسن

فإن فضلها يروى ويُذكر

لم يبق أهل التقي فيها لبرهم

ولا الجبابة الأملاك ما عمروا

فاعمل لنفسك واحذر أن تورطها

في * هوة ما لها ورد ولا صدر

ما يحذر الله إلا الراشدون وقد

يُنجي الرشيد من المحذورة الحذر

والصبر يُعقب رضواناً ومغفرة

مع النجاح وخير الصُحبة الصبر

الناس في هذه الدنيا على سفرٍ

وعن قريب بهم ما ينقضي السفرُ

فمنهم قانع راضٍ بعيشته

ومنهم موسرٌ والقلب مُفتقرُ

ما يُشبع النفس إن لم تُمسِ قانعة

شيءٌ ولو كثرت في ملكها البدرُ

والنفسُ تشبع أحياناً فيراجعها

نحو المجاعة حُب العيش والبطر

والمرء ما عاش في الدنيا له أثرُ

فما يموت وفي الدنيا له أثرُ

كاتب المقالة : شعر ((أبو العتاهية))

تاريخ النشر : 06/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com